[204] إسماعيل بن أحمد البيهقي، عن والده، عن أبي الحسين بن بشران، عن أبي عمرو بن السماك، عن حنبل بن إسحاق، عن الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: أرسل الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل إلى الكوفة، وكان مثل الاسد، قال عمرو وغيره، لقد كان من قوته أنه يأخذ الرجل بيده فيرمى به فوق البيت 1. رجعنا إلى كلام المفيد (ره): وأقبل ابن الاشعث بابن عقيل إلى باب القصر واستأذن فأذن له، فدخل على عبيدا بن زياد فأخبره خبر ابن عقيل وضرب بكر إياه، وما كان من أمانه له، فقال له عبيدا: وما أنت والامان، كأنا 2 أرسلناك لتؤمنه، إنما 3 أرسلناك لتأتينا به، فسكت ابن الاشعث، وانتهى بابن عقيل إلى باب القصر، وقد اشتد به العطش، وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الاذن، فيهم: عمارة بن عقبة بن أبي معيط، وعمرو بن حريث، ومسلم بن عمرو، و كثير بن شهاب، وإذا قلة باردة موضوعة على الباب. فقال مسلم: اسقوني من هذا الماء، فقال له مسلم بن عمرو: أتراها ما أبردها، لا وا لا تذوق منها قطرة أبدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم، فقال له ابن عقيل رحمة ا عليه: ويحك 4 من أنت ؟ فقال: أنا الذي 5 عرف الحق إذ أنكرته، ونصح لامامه إذ غششته، وأطاعه إذ خالفته، أنا مسلم بن عمرو الباهلي، فقال له ابن عقيل: لامك الثكل، ما أجفاك وأفظك 6 وأقسى قلبك، أنت يا بن باهلة أولى بالحميم والخلود في نار جهنم منى. ثم جلس فتساند إلى حائط، وبعث عمرو بن حريث غلاما له فأتاه 7 بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه ماء، فقال له: اشرب، فأخذ كلما شرب امتلا القدح دما من فمه 8 ولا يقدر أن يشرب، ففعل ذلك [مرة أو] مرتين، فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثناياه في القدح، فقال: الحمد لو كان [لي] من الرزق المقسوم لشربته. _____ 1 - البحار: 44 / 354. 2 - ما كنا / خ. 3 - في المصدر: أما. 4 - في المصدر: ويلك. 5 - في المصدر: من. 6 - في البحار: وأقطعك. 7 - في المصدر: فجاءه. 8 - في المصدر: فيه.

_____